بهاإن قضيت اي مت من قولهم قضي فلان يعني مات واسئا
بتبين اي من جهة الأسا وهو الحزن وقوله فما أسأت بضم
التا من الاساءة والسوء وهو فعل القبيح فالمعنى اي ثم كان
عاقبة الذين اساؤا السوءى او عبر بالسوء عن كل ما يقبح كذا في مفردات
الراغب وقوله بنفس متعلق باسات وقوله بالشهادة متعلق
بسررت اي صارت النفس مسرورة بتحصيل مقام الشهادة في طريق
المحبة لما روي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من عشق فعف ثم مات مات شهيدا اخرجه
السيوطي في الجامع الصغير واخرج ايضا عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عشق
فكتم وعف فمات مات شهيدا وقوله سررت اصله ساكن التا لانه فعل
ماض مبني للمفعول وحركة التا بالكسر لاجل القافية

ولي منك كاف إن هدرت دمي ولم أعد شهيدا علم داعي منيتي

لي جار ومجرور خبر مقدم ومنك بكسر الكاف متعلق بكاف قدم
للحصر وكاف بالخفض والتنوين مرفوع تقديرا على انه مبتدا
وقوله ان هدرت بكسر التا خطاب للمحبوبة الحقيقية في
المحلين دمي مفعول هدرت قال في المصباح هدر الدم
هدرا من بابي ضرب وقتل واهدر بالالف وهدرته
من باب قتل واهدرته ابطلته يستعملان متعديين ايضا وقوله
ولم اعد شهيدا الواو للحال اي ان ذهب دمي هدرا في
محبتك والحال اني لم اكن شهيدا لان الشهادة مقام
عال ولحصولها شروط وقوله علم مرفوع على انه فاعل
كاف وجملة ان هدرت دمي ولم اعد شهيدا معترضة بين

اسم

173

اسم الفاعل وفاعله وقوله داعي مضاف اليه وهو مضاف
الي منيتي والمنية بتشديد اليا التحتية الموت وداعي
المنية اي المنية الداعية بمعنى المطالبة لصاحبها والعلم
بها مخصوص بالحق سبحانه كما قال تعالى وما تدري
نفس باي ارض تموت والمعنى ان هدرت دمي ولم اكن
معدودا من الشهدا فيكفيني منك علمك بوقت موتي
الذي هو طالب لي فان شيء يكون داعي منيتي معلوما لك

ولم تسو روحي في وصالك بذلها لدي لبون بين صون وبذلة

ولم تسو اي ليست روحي مساوية بذلها مفعول تسوي والضمير
للروح وقوله في وصالك بكسر الكاف خطاب للمحبوبة الحقيقية
يعني ان بذل روحي في وصالك ووصالك امر عظيم الشان
وروحي حقيرة القدر بكونها منسوبة الي والحقير لا يساوي العظيم
وقوله لدي بتشديد اليا التحتية اي عندي وهو اشارة الى ان المطلوب
شرعا بان يزكي نفسه دون كل حابس وقد ورد من تواضع لله
رفعه الله واما عند الحق تعالى فكل شي معتبر عنده كما قال سبحانه
قد جعل الله لكل شي قدرا وقال ولقد كرمنا بني آدم الآية ثم قال
لبون اي لبعد بونه بين صون اي صيانة في وصالك وعزة
وكمال شرف وبين بذلة بكسر البا الموحدة مثال سدرة ما يمتهن
من الثياب في الخدمة والفتح لغة قال ابن القوطية بذلت
الثوب بذلة لم اصنه وابتذلت الشي امتهنته كذا في المصباح
فان روحي مبتذلة حقيرة بالنسبة الي وصالك الموصوف بالمثال العظيم
الجلال **واني الى التهديد بالموت راكن ومن هوله اركان تهديدي هدت**
واني اي تحقيقا اني الى التهديد بمصور هدره ونحوه قواعده

Copyright © King Saud University